الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب لا يعد مرآة للحياة فحسب، بل يعد أيضا وسيلة للنقد الاجتماعي تجاه بنى السلطة واللامساواة في المجتمع. وتعد رواية الكرنك لنجيب محفوظ من الأعمال التي تزخر بالسرد السياسي والاجتماعي في ظل نظام استبدادي في مصر. ومن خلال شخوصه، يظهر محفوظ كيف تعمل السلطة لا بشكل مادي فحسب، بل من خلال الرموز والمعايير التي تعد طبيعية في نظر المجتمع.

بوجه عام، تصوّر رواية الكرنك الحالة الاجتماعية والسياسية في مصر في أواخر ستينيات القرن العشرين. ففي تلك الفترة، كان سكان "بلاد الأهرامات" يعيشون في حالة من القلق، ولا سيما نتيجة الهزيمة في الحرب ضد إسرائيل عام ١٩٦٧.[1] الخيانة، وتبادل الاتهامات، والشكوك، والانتقام أصبحت جزءا من الحياة الاجتماعية. إلى جانب ذلك، تكشف هذه الرواية أيضا عن عدم ارتياح ورضا

[1] Mohamad Firdaus Mohd Isa dkk., "Strategi Peperangan Israel Dalam Perang Enam Hari Arab-Israel 1967," *Jurnal 'Ulwan* 5, no. 1 (2020): 1.

المجتمع المصري تجاه الحكم الاستبدادي. كثيرا ما كان نجيب محفوظ يدرج آراءه السياسية بشكل مستتر في صورة مجاز في كل أعماله.

في شهر يونيو عام ١٩٦٧، تعرّضت مصر لهزيمة كبيرة في حرب الأيام الستة ضد إسرائيل. وقد شاركت في هذه الحرب دول عربية مثل مصر والأردن وسوريا، التي انضمت في تحالف لمواجهة إسرائيل.[٢] ومع ذلك، وبفضل هجوم مفاجئ واستراتيجي للغاية، تمكّنت إسرائيل من شلّ القوة الجوية المصرية في وقت قصير، حيث دمّرت أكثر من ٣٠٠ الطائرة خلال ساعات قليلة في اليوم الأول من الحرب.

كانت هذه الهزيمة ضربة قاسية لمصر، خاصة في ظل قيادة جمال عبد الناصر، الذي كان يعتبر آنذاك رمزا للقومية العربية. وبالإضافة إلى فقدان أراض استراتيجية مثل شبه جزيرة سيناء، فقدت مصر أيضا ثقة الشعب وواجهت أزمة في الهوية الوطنية. وقد أدت هذه الهزيمة إلى موجة من خيبة الأمل، وفقدان الثقة بالحكومة،

[2] Ros Diana, "Perang Enam Hari (Perang Arab-Israel Tahun 1967)," *Edu Sociata : Jurnal Pendidikan Sosiologi* 6, no. 2 (2023): 2, https://doi.org/10.33627/es.v6i2.1665.

وازدياد القمع السياسي ضد المجتمع المدني والمثقفين والنشطاء، وهي أمور شكّلت لاحقا خلفية مهمة في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ.

الكرنك ليس مجرد مقهى، بل هو أيضا رمز لفضاء عام مليء بالمؤامرات، ومكان تولد فيه أصوات المقاومة وتقمع في الوقت نفسه. تتناول هذه الرواية أشكالا متعددة من إساءة استخدام السلطة، مثل الاعتقال من دون أساس قانوني، والتعذيب، وفرض الاعترافات بهدف الحفاظ على استقرار زائف للسلطة.[٣] إن نقد محفوظ للسلطة لا يقدّم من خلال سرد مباشر وصريح، بل من خلال الحوارات والتجارب المأساوية لشخصياته، التي تُظهر كيف تعمل السلطة بشكل منظّم لقمع حرية الفرد.

يصوّر محفوظ من خلال هذه الرواية الآثار النفسية والاجتماعية لتلك الهزيمة، بما في ذلك الصدمة، والخيانة، والتلاعب الإيديولوجي الذي مارسه النظام من أجل

[3] Amiroh Nichayatun Munir Azizah dan Sukron Kamil, "Sastra Sebagai Representasi Problematika Kebebasan Ruang Publik: Kajian Novel Al-Karnak Karya Najib Mahfuz / Literature As A Representation Of The Problems Of Freedom In Public Space: A Study Of Najib Mahfuz's Novel Al-Karnak," *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 8, no. 1 (2022): 1, https://doi.org/10.24252/diwan.v8i1.25603.

الحفاظ على سلطته.[٤] وفي جو يسوده الخوف والمراقبة، وجد الشعب نفسه عالقا في نظام قمعي للسلطة، ليس فقط على المستوى الجسدي، بل على المستوى الرمزي أيضا، حيث بدأت الدولة تسيطر على سردية الحقيقة، وتنظّم من يحق له الكلام، وتحدّد من يعتبر "خائنا" او "وفيا."

تتجلى صلة هذه الرواية بقوة مع الواقع السياسي الاستبدادي في العديد من البلدان، بما في ذلك في العصر الحديث، حيث تستخدم الدولة في كثير من الأحيان أدوات القانون والعسكر والدعاية للحفاظ على هيمنتها. تمثل "الكرنك" شاهدا صامتا على جراح التاريخ المصري، وصوتا للمقاومة الهادئة ولكن الحادة ضد كل أشكال القمع. وبناء على ذلك، فإن هذه الرواية ليست مجرد عمل أدبي خيالي، بل وثيقة ثقافية تعبّر عن نقد موجّه للسلطة الجائرة.

هذا هو الواقع الذي صوّره نجيب محفوظ في "الكرنك" بنظرة نقدية عميقة. فقد مثّل محفوظ خيبة أمل الشعب تجاه الدولة من خلال شخصيات كانت مفعمة بالأمل في البداية، لكنها أصبحت لاحقا ضحايا لنظام سلطوي وقمعي رمزي.

---

[4] Nafisatun Najwa dkk., "المشاكل الاجتماعية في رواية 'الكرنك' لنجيب محفوظ:," *El-Jaudah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 3, no. 2 (2022): 25–41, https://doi.org/10.56874/ej.v3i2.937.

فعلى سبيل المثال، تحوّل إسماعيل الشيخ، الذي كان ناشطا مثاليا، إلى أداة في يد الدولة للإضرار برفاقه. وفي اعترافه لشخصية أنا، قال: *فوقعت في التخبة والعذاب ..والأدهى من ذلك أنني.*[٥]

يعكس هذا التصريح كيف أن سلطة الدولة لا تعتمد على القوة الجسدية فحسب، بل تُسخّر أيضا التلاعب بالمعنى من خلال الاعترافات القسرية، مما يجعل اللغة أداة للهيمنة. وهذا مثال على العنف الرمزي كما يراه بيير بورديو، حيث لا تقتصر السلطة على السيطرة على الأجساد، بل تمتد أيضا إلى العقول والمعتقد.

يمكننا أيضا تتبّع هذا النوع من العنف الرمزي من خلال ما حدث لشخصية حلمي حمادة، المثقف التقدمي الذي أسكت في النهاية لأن أفكاره اعتبرت تهديدا لاستقرار الدولة. لم يعتقل جسديا فقط، بل أقصي أيضا من ساحة الخطاب العام، ودمّرت سمعته، ومحي وجوده من الذاكرة الجماعية. ووفقا لنظرية بورديو، فإن هذا

[٥] نجيب محفوظ, *الكرنك* (مصر: دار الشروق, ١٩٧٤)ص,٥٣

يُعد شكلا من أشكال محو الرأس المال الرمزي، أي ذلك الاعتراف الاجتماعي الذي يعد مصدرا للسلطة غير المادية.[٦]

يعزّز النظام سلطته أيضا من خلال خلق صور رمزية تخدم مصلحته، مثل بطولات الجيش، والقومية الزائفة، والشعارات التي تمجّد الدولة. وفي أحد الحوار، قال أحد الشخصيات: *وبدأت أدرك أن الصراع ليس صراعا وطنياً خالصا، وأن الوطن يتنزوى حتى في أشد أحوال المحن في خضم صراع آخر.*[٧] يظهر هذا الاقتباس كيف يدرك الفرد أنه كان جزءا من بنية رمزية قمعية، وكيف أن هذا الإدراك لا يظهر إلا بعد أن يفقد النظام رأس المال الرمزي شرعيته في أعقاب الهزيمة في الحرب.

من خلال تسليطه الضوء على تجارب المعتقلين السياسيين وواقع الدولة القمعية، تقدم رواية "الكرنك" نقدا عميقا للنظام السلطوي الذي يعمل من خلال العنف الرمزي والهيمنة الرمزية. يبرز محفوظ أن سيطرة الدولة لم تعد تقتصر على الجانب الجسدي، بل تغلغلت أيضا في اللغة، والهوية، والعلاقات الاجتماعية، مما يجعل المجتمع ضحية للهيمنة دون أن يدرك أنه خاضع لها. وانطلاقا من هذا الفهم،

---

[6] Author Dwizatmiko, "Kuasa Simbolik Menurut Pierre Bourdieu : Telaah Filosofis," Universitas Indonesia Library, Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya Universitas Indonesia, 2010, https://lib.ui.ac.id.

[٧] محفوظ, *الكرنك*,ص, ٣٤

يمكن الاستنتاج بأن منظور الهيمنة الرمزية يُعد فعالا جدا في دراسة الواقع الاجتماعي في مصر خلال ستينيات القرن العشرين.

وبناء على ذلك، فإن الدراسات التي تناولت رواية "الكرنك" من خلال نظرية بيير بورديو، وخاصة مفهومي العنف الرمزي ورأس المال الرمزي، لا تزال محدودة أو شبه معدومة. مع أن نظرية بورديو تقدم مقاربة حادة في فهم آليات اشتغال السلطة بطريقة خفية ولكن فعالة، من خلال الاعتراف الاجتماعي، والمكانة الرمزية، واستبطان القيم والمعايير التي تدعم بنية الهيمنة.[٨] وعلاوة على ذلك، فإن الهيمنة الرمزية من منظور بورديو تسلط الضوء أيضا على تهميش دور المرأة وآرائها في الفضاء العام. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث لسدّ هذا الفراغ المعرفي، والمساهمة في إثراء الدراسات الأدبية من خلال منهج سوسيولوجي نقدي يكشف أشكال السيطرة غير المرئية.

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى الخلفية المذكورة، يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي:

[8] Nur Ika Fatmawati dan Ahmad Sholikin, "Pierre Bourdieu dan Konsep Kekrrasan Simbolik," *Madani Jurnal Politik dan Sosial Kemasyarakatan* 12 (Februari 2020): 1, https://doi.org/10.52166/madani.v12i1.3280.

١ .ما شكل السلطة والعنف رمزية التي تم تمثيلها في رواية الكرنك؟

٢ .كيف تمّ تمثيل الهيمنة الرمزية في رواية الكرنك؟.

ج. أغرض البحث

استنادا إلى مشكلة البحث المذكورة أعلاه، فهذا البحث يهدف إلى ما يلي:

١ .الكشف عن شكل السلطة الممثلة في رواية الكرنك.

٢ .الكشف عن الهيمنة الرمزية الممثلة في رواية الكرنك.

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث فهي كالتالي:

١ .الفائدة النظرية

أن يكون مرجعا للبحوث المستقبلية التي تهدف إلى دراسة رواية الكرنك لنجيب محفوظ.

٢ .الفائدة التطبيقية

بالنسبة للباحث، فإن هذا البحث يمكن أن يضيف ويُوسّع المعرفة في دراسة رواية الكرنك من منظور الهيمنة الرمزية لبيير بورديو.

هـ. التحقيق المكتبى

قام المؤلف بمراجعة العديد من المراجع للبحوث التي تم إجراؤها من قبل لملء الثغرات وكذلك لتحسين جودة نتائج البحث.

المراجع المذكورة هي:

أولا، أجريت دراسات سابقة على رواية الكرنك بمقاربات نظرية مختلفة. فقد تناول Elih Ratna Suminar,Karman,Solihin(٢٠١٩) في بحثه بعنون "*Simbol Masalah Sosial dalam Novel AL-Karnak Karya Najib Mahfudz: Pendekatan Semiotika Charles Sanders Peirce*"[٩]. درسوا الرواية من خلال تحليل العلامات والرموز لتفسير الأوضاع الاجتماعية في مصر خلال فترة الحكم العسكري. ويبين البحث أن الرموز في رواية الكرنك تشير إلى القمع ومعاناة الشعب وتدمير المثالية بسبب السلطة الاستبدادية، لكن المنهج السيميائي المستخدم لا يسلط الضوء صراحة على الطريقة التي تعمل بها السلطة من خلال آليات الهيمنة الرمزية. ويختلف المنهج السيميائي الذي اتبعه الباحث عن منهج بيير

[9] Elih Ratna Suminar dkk., "Simbol Masalah Sosial Dalam Novel Al-Karnak Karya Najib Mahfudz (Kajian Semiotika Charles Sanders Pierce)," *Hijai - Journal on Arabic Language and Literature* 2 (September 2019): 2, https://doi.org/10.15575/hijai.v2i2.5515.

بورديو السوسيولوجي النقدي الذي سيجري فحصه في هذه الدراسة. ويرجع ذلك إلى أن نظرية تشارلز ساندرز بيرس السيميائية لا تغطي سوى القضايا الاجتماعية كوصف عام، وتتجاهل التفسيرات الأخرى مثل الخيال والمشاعر التي تعيشها الشخصيات.

وثانيا، Ella Susila wati (٢٠٢٣) في بحثه في جامعة سونان كاليجاغا يوغياكارتا بعنوان *Potret Sosial Politik Mesir Tahun-1960-An Dalam Novel Karnak Cafe Karya Najib Mahfudz: Analisis Hegemoni Antonio Gramsci.*[١٠] تستخدم نظرية الهيمنة عند أنطونيو غرامشي لمعرفة كيف يشكل النظام الإجماع الأيديولوجي والهيمنة من خلال الدعاية والقمع ضد الشعب .يوضح البحث أن السلطة في رواية ''الكرنك'' تعمل من خلال القهر المادي والخطاب الأيديولوجي حيث تحافظ الجماعة المهيمنة على السلطة من خلال خلق إجماع اجتماعي، فالنظام المصري يبرر القمع بسرديات القومية والاستقرار، وهو ما آمنت به إحدى شخصيات الرواية، زينب، في البداية، ولكن بعد أن اختبرت قمع النظام دون سبب واضح، بدأت تدرك أن هناك هيمنة مقنعة للسلطة .على الرغم من أن هذا

[10] Ella Susila Wati, "Potret Sosial Politik Mesir Tahun 1960-An Dalam Novel Karnak Cafe Karya Najib Mahfudz: Analisis Hegemoni Antonio Gramsci" (masters, Uin Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2023), https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/63235/.

التحليل يتطرق إلى الجوانب الأيديولوجية للسلطة، إلا أن التركيز لا يزال مقتصرًا على خطاب الهيمنة الكلي، وليس على أشكال العنف الرمزي التي تعمل في المجال الجزئي مثل العلاقات الاجتماعية واللغة والتصورات الثقافية اليومية التي لا تكون قسرية جسدية مباشرة، ولكنها تشكل طرق التفكير والسلوك من خلال الاعتياد بحيث يقبل كل فرد أو مجموعة وضعهم التابع على أنه أمر طبيعي, مثل قرنفلة، صاحبة المقهى، التي تظهر كيف تدخل السلطة في الحياة اليومية، وتشكل الخوف والصمت والخضوع. نتيجة لاستبطان السلطة الرمزية.

المقالة الثالثة التي كتبها فضلون صويلح في مجلة أتافيزم (٢٠٢٠) بعنوان *Karakteristik Heterototopia Ruang Cafe dalam Novel Al-Karnak Karya Najib Mahfudz: Analisis Other Space Michel Faucault.*[١١] الذي يناقش أربع شخصيات مغايرة في مقهى الكرنك من منظور ميشيل فوكو للفضاء الآخر (الفضاء الآخر). توصل فضلون إلى استنتاج مفاده أن مقهى الكرنك كفضاء عام قادر على تقديم حالة المجتمع المصري الذي يحمل عبء الديستوبيا في الوقت الذي يريد فيه حياة طوباوية في ذلك الوقت، من خلال خصائص غيرية تساهم في إنتاج

[11] Fadlun Suweleh, "Karakteristik Heterotopia Ruang Kafe dalam Al-Karnak Karya Najib Mahfudz: Analisis Other Space Michel Foucault," *ATAVISME* 23 (Desember 2020): 135–46, https://doi.org/10.24257/atavisme.v23i2.645.135-146.

فضاءات أخرى، فضاءات تنعكس من خلال مخيلة الشخصيات وواقعها. على الرغم من تركيز هذه الدراسة على نفس الموضوع، مقهى الكرنك كفضاء عام، إلا أن نتائج هذه الدراسة تكشف فقط عن الخصائص المغايرة لمقهى الكرنك كفضاء عام، مما يجعلها مختلفة عن دراسة بيير بورديو للهيمنة الرمزية التي لا تركز فقط على مقهى الكرنك كفضاء عام، بل تكشف أيضًا عن دور الشخصيات والسلطات التي تؤثر في وجود مقهى الكرنك كفضاء عام.

البحث الرابع لي إنتان فتوئية (٢٠٢٢) في بحثه في جامعة السلطان مولانا حسن الدين بانتن الإسلامية الحكومية بعنوان "التغيرات الأخلاقية لشخصية 'القرنفلة' في رواية الكرنك لنجيب محفوظ (دراسة سيكولوجية ادبية لسيغموند فريد).[١٢] هو أحد المراجع المهمة في دراسة علم النفس الأدبي عن رواية الكرنك. تستعين إنتان في بحثها بنظرية التحليل النفسي لفرويد – التي تتضمن البنى الرئيسية الثلاث في شخصية الإنسان: الهو والأنا والأنا الأعلى – لتحليل التغيرات السلوكية

[١٢] إنتان فتوئية, ''التغيرات الأخلاقية لشخصية 'القرنفلة' في رواية 'الكرنك' لنجيب محفوظ (دراسة سيكولوجية أدبية لسيغموند فريد)'' (جامعة سلطان موالنا حسن الدين إلسالمية الحكومية بنتن, ٢٠٢٢).

والنفسية في شخصية قرنفلة. وعلى الرغم من استخدام نفس الموضوع، إلا أن تركيز البحث مختلف، فهذا البحث يستخدم منهج علم الاجتماع الأدبي للهيمنة الرمزية لبيير بورديو، ولا يركز هذا البحث على البعد النفسي للأفراد بل على كيفية عمل السلطة والعنف بشكل رمزي.

خامسا، عبد العزيز في أطروحته بعنوان *Simbol Kecintaan Manusia dalam Novel Karnak Cafe Karya Najib Mahfudz: Kajian Semiotika Charles Sanders Peirce*.[١٣] يسلط الضوء على معنى الحب والرموز العاطفية من خلال السيميائية، بينما تستخدم هذه الدراسة منظور بيير بورديو لتحليل تمثيل السلطة والعنف الرمزي في الرواية نفسها. وبينما تؤكد المقاربة السيميائية على المعنى الشخصي والعاطفة، تسلط مقاربة بورديو الضوء على بنية علاقات القوة التي تخلق القمع والسيطرة من خلال الرموز والخطاب. وبالتالي، فإن هذا البحث يثري دراسة الكرنك ببعد بنيوي وأيديولوجي أكثر.

سادسا: Novely Aldila البحث في جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوجياكارتا بعنوان *Gaya Bahasa Novel Al-Karnak Karya Najib*

[13] Abdul Aziz Ajhari, "Simbol Kecintaan Manusia Dalam Novel Karnak Kafe Karya Najib Mahfudz : Kajian Semiotika Charles Sanders Peirce" (Other, UIN Sunan Gunung Djadi Bandung, 2022), Https://Digilib.Uinsgd.Ac.Id/51174/.

Mahfudz: Kajian Stilistika.[١٤] حيث يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الأسلوب اللغوي في رواية الكرنك لنجيب محفوظ، ووصف جماليات الأسلوب اللغوي تجاه المعنى الوارد في الرواية من خلال الدراسات الأسلوبية. ويبين هذا البحث أن الأسلوب اللغوي في رواية الكرنك يشهد ظواهر أسلوبية متنوعة في جميع الجوانب اللغوية من فونولوجيا وصرف ونحو ودلالة وصورة وصورة. وعلى الرغم من تشابهها في اختيار الموضوع، أي رواية الكرنك، إلا أنها بالطبع ستفضي إلى نتائج مختلفة، فالبحث التالي من خلال منهج بيير بورديو للهيمنة الرمزية يركز على البحث ليس في دراسة الأساليب اللغوية بل في رؤية كيف تهيمن علاقات القوة والعنف الرمزي بمهارة ولا يدركها المهيمن عليه.

و. الأطار النظر

لطالما كان خطاب السلطة في الأدب عموما وفي الروايات على وجه الخصوص نقاشا مثيرا للاهتمام. وسواء كان كلاسيكيا أو معاصرا، فإن موضوعات عنف السلطة، سواء كان ماديا أو رمزيا، لا يزال الكتاب يستكشفون مواضيع عنف

[14] Novely Aldila, "Gaya Bahasa Novel Al-Karnak Karya Najib Mahfuz : Kajian Stilistika" (masters, Uin Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2024), https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/69674/.

السلطة، سواء كان ماديا أو رمزيا. إذا كنا نتفق مع رأي أرسطو منذ آلاف السنين بأن الأعمال الأدبية هي محاكاة أو انعكاس للواقع، فلا شك أن موضوعات هيمنة السلطة لا تزال قيد الاشتغال. ففي نهاية المطاف، يسجل التاريخ أن هيمنة السلطة التي أفرزت حكومات استبدادية وقمعية ضد المجتمع لا تزال مستمرة في أنحاء مختلفة من العالم. كان هذا هو الحال في مصر بين عامي ١٩٥٠ و١٩٦٠.

وقد تناول العديد من المفكرين حول العالم دراسة هذه المسألة بالتحليل. ويعد الفيلسوف بيير بورديو من أكثرهم تركيزًا على العلاقة بين النصوص الأدبية والمجتمع. فمن خلال دراسته لعلم اجتماع الأدب، على سبيل المثال، يسعى بورديو إلى فهم النصوص الأدبية من خلال النظر في ظروف وجوانب المجتمع التي أفرزت العمل الأدبي. وعمومًا، تنقسم الدراسة السوسيولوجية للأدب إلى منهجين. أولاً، الأدب كانعكاس للعمليات الاجتماعية والاقتصادية. ثانياً، يتم تحليل النص لتحديد بنية العمل الأدبي، ثم يُستخدم هذا التحليل لفهم الظروف الاجتماعية التي تحدث خارج الأدب.

وفقا لهذا الرأي، يشرح بيير بورديو في نظريته عن الاعتياد أن الاعتياد غالبا ما يُفهم على أنه نتيجة لمهارات تصبح أفعالًا عملية لا يجب أن تتحقق دائما.[١٥] يصبح هذا الفعل العملي قدرة تبدو طبيعية وتتطور في بيئة اجتماعية معينة. وبصرف النظر عن الاعتياد الذي يقال إنه نتيجة ممارسة الهيمنة الاجتماعية، ينقسم مفهوم بورديو الأساسي إلى أربعة أجزاء وهي رأس المال والطبقة والاعتياد والسلطة أو العنف الرمزي.[١٦]

يعرف بورديو لدى التربويين بتفسيره لكيفية استخدام الفئات الاجتماعية المتعلمة (الفئات أو الطبقات المهنية) لرأس المال الثقافي كاستراتيجية للحفاظ على المكانة والشرف في المجتمع أو اكتسابهما .لذلك، يمكن أن تحدث الهيمنة الاجتماعية في مختلف دوائر المجتمع.[١٧] وانطلاقا من الظروف الاجتماعية الحالية للمجتمع، يتضح بشكل متزايد مستوى الاختلاف الذي يجعل الطبقة العليا أكثر هيمنة للهيمنة على الطبقة الدنيا لأغراض معينة.

---

[15] Elly Prihasti Wuriyani, "Mengenalkan Pemikiran Pierre Bourdieu Untuk Sastra," *Jurnal Edukasi Kultura: Jurnal Bahasa, Sastra dan Budaya* 7 (2020): 1–10.

[16] Pierre Bourdieu, *Masculine Domination* (Stanford University Press, 2001). h. 10

[17] Martono Nanang, "Sosiologi perubahan sosial," *Jakarta: PT Raja Grafindo*, 2012, 31.

يمكن القول أن رأس المال في الهيمنة الاجتماعية هو أداة أو أداة أو وسيلة لتنفيذ الهيمنة الاجتماعية بهدف السيطرة على الذات أو السيطرة على الآخرين. أحد الأمثلة على رأس المال الذي يمكن القيام به هو استخدام اللغة. ووفقًا لبورديو، يجب أن يُنظر إلى اللغة أيضًا على أنها أداة للفعل أو السلطة. لذا، تنطوي علاقات التواصل على المعرفة والسلطة.[١٨] فالتواصل هو تبادل مباشر للغة كعلاقة رمزية تتحقق فيها علاقة القوة بين المتكلم والشريك أو المحاور في المجتمع. ويوضح هذا البيان كذلك الدور المهم للغة كأداة أو أداة في تنفيذ الهيمنة الاجتماعية، سواء تجاه الأفراد أو تجاه جماعة معينة في المجتمع. ينقسم رأس المال في الهيمنة الاجتماعية إلى ثلاثة أقسام، وهي رأس المال الاجتماعي، ورأس المال الثقافي، ورأس المال الرمزي.

والطبقة في الهيمنة الاجتماعية هي مجموعة من الفاعلين والوكلاء والأفراد والجماعات الذين هم في مواقع معينة، وظروف معينة، وموجهون نحو ظروف معينة. يتم تطبيق التصنيف الطبقي في الهيمنة الاجتماعية عموديًا إلى أفقيًا، من

[18] Johannes Haryatmoko, *Dominasi penuh muslihat: akar kekerasan dan diskriminasi* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2010).

الطبقة العليا، والطبقة الوسطى، إلى الطبقة الدنيا. يمكن أن يؤدي هذا الاختلاف إلى اختلال التوازن الذي يشير إلى الاختلافات في الأدوار والسلطة. يمكن بسهولة تصنيف شخص أو مجموعة من الأشخاص إلى طبقة موجودة من طريقة الحياة أو البيئة التي ينتمون إليها.

وفقا لبورديو، غالبا ما يُفهم الاعتياد على أنه نتيجة لمهارات تصبح أفعالًا عملية لا يجب أن تتحقق دائمًا، ثم تُفسر على أنها قدرات طبيعية وتتطور في بيئات اجتماعية معينة.[١٩] فالاعتياد ليس نتيجة للإبداع بل هو نتيجة لتقييد البنى ومصدر لتوجيه العمل والفكر والتمثيل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير الاعتياد أيضًا في فهم واقع الممارسات الحياتية الموضوعية بحيث يمكن أن يصبح أساسًا للشخصية الفردية.

يقع العنف ضمن مجال السلطة. وهذا يعني أن العنف هو أساس أو نتيجة لممارسة السلطة. عندما تهيمن طبقة ما على طبقة أخرى، فإن عملية الهيمنة ستؤدي إلى العنف. ينشأ العنف كمحاولة من الطبقة المهيمنة لإدامة هيمنتها أو قوتها في البنية الاجتماعية. وبالتالي، فإن السلطة والعنف مفهومان لا يمكن الفصل

[19] Haryatmoko, *Dominasi penuh muslihat*.

بينهما. رأس المال الرمزي هو الوسيط الذي يوصل العلاقة بين السلطة والعنف. فعندما يستخدم صاحب رأس المال الرمزي قوته الموجهة للطرف الآخر الذي يملك قوة ضعيفة، فإن الطرف الآخر سيحاول تغيير تصرفاته. وهذا يوضح حدوث العنف الرمزي من خلال دور رأس المال الرمزي.[٢٠]

في نهاية المطاف، ومن خلال الشرح النظري أعلاه، يعتزم الباحث تشريح رواية الكرنك لنجيب محفوظ من خلال سلسلة من نظريات الهيمنة الرمزية لبيير بورديو. لذلك، فإن الخطوات التي يجب اتخاذها هي: أولاً، الكشف عن تمثيل السلطة التي هي مصدر العنف والهيمنة في رواية الكرنك. ويتم ذلك من خلال فحص الحوارات بين الشخصيات التي تدور في مقهى الكرنك كرمز للفضاء العام. وثانيًا: فهم ما يمكن أن يناقش بالتفصيل الهيمنة الرمزية التي ينطوي عليها الكرنك باستخدام نظرية الهيمنة الرمزية لبيير بورديو، وهي نظرية قادرة على الكشف عن جميع العناصر الداخلية والخارجية في الكرنك وعلاقتها بأحوال المجتمع المصري في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين.

[20] Nanang, "Sosiologi perubahan sosial."

في النهاية، وفي محاولة لرؤية العمل الأدبي أو النص الأدبي في تحليل داخلي، يقدم لنا بورديو مفهوم الهيمنة الرمزية. من خلال هذا المفهوم، يحاول بورديو أن يبيّن كيف يحدث الصراع بين وجهات النظر العالمية بقصد الحصول على موقع في وسط المجتمع، ثم يذكر بورديو أن المؤلفين لديهم أيضًا القدرة على تحدي التمثيلات السائدة وأنظمة القيم التي يحتفظ بها طرف ما.[٢١] إن القدرة على تغيير طريقة تفكيرنا ورؤيتنا للعالم هي أيضًا قوة سياسية محتملة للمؤلف. ومع ذلك، يذكرنا بورديو بأن الفن وحده لا يستطيع تغيير العالم .فمعظم ''الثورات الرمزية''، وفقًا لبورديو، تبقى رمزية بحتة، تاركة الآليات الاجتماعية وهياكل السلطة على حالها. ومع ذلك، يمكن للكتّاب والفنانين أن يلعبوا دورًا مهمًا في الصراع الرمزي المناسب حول معنى (اتجاه ومعنى) العالم الاجتماعي.

[21] John R. W. Speller, *Bourdieu and Literature* (Open Book Publishers, 2011), https://doi.org/10.11647/obp.0027.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا النوع من الأبحاث هو البحث الوصفي الكيفي. البحث الوصفي الكيفي هو نوع من البحوث التي تهتم بنوعية البيانات وتنتجها في شكل وصفي، ليس بالأرقام بل بالكلمات.

٢. موضوع البحث

ا. الموضوع المادي

الموضوع المادي في هذا البحث هو رواية الكرنك لنجيب محفوظ وترجمة الرواية بعنوان الكرنك.

أ. الموضوع الشكلي

الموضوع الشكلي لهذا البحث هو حوارات الشخصيات والسرديات الواردة في رواية الكرنك لنجيب محفوظ.

٣. نهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث هو نظرية الهيمنة الرمزية لبيير بورديو.

٤. مصدر البيانات

ا. مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية في هذا البحث هي الكلمات والعبارات والجمل والجمل والخطابات والحوارات في رواية الكرنك لنجيب محفوظ.

ب. مصادر البيانات الثانوية

ومصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي جميع أنواع المراجع ذات الصلة برواية الكرنك لنجيب محفوظ، ومقابلات نجيب محفوظ، والأعمال العلمية التي كتبها نجيب محفوظ، والمراجع المتعلقة بالتاريخ والوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي لمصر في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٧٠م والعالم العربي بشكل عام، وجميع أنواع المراجع المتعلقة بفكر الهيمنة الرمزية لبيير بورديو. الرقمية والمادية على حد سواء.

٥. تقنية جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات في هذا البحث هي تقنيات المكتبة وتقنيات تدوين الملاحظات. تقنية المكتبة هي تقنية تشير إلى المراجع ذات الصلة

بالبحث. أما تقنية الاستماع وتدوين الملاحظات فهي تقنية تشير إلى استنتاج الحقائق الموجودة في مشكلة البحث من خلال عملية قراءة متأنية للبيانات الأولية والثانوية.

٦. تقنية تحليل البيانات

بعد جمع البيانات ذات الصلة بالبحث من البيانات الأولية والثانوية، يحتاج المؤلف إلى تقنيات تحليل البيانات. والمقصود بتقنية تحليل البيانات هو أن يتم ضبط البيانات التي تم جمعها بما يتناسب مع أهداف البحث، أي استنتاج بنية بناء الأعمال الأدبية والحقائق الإنسانية والنظرة إلى العالم، وكذلك أيديولوجية المؤلف والطبقة الاجتماعية في رواية الكرنك لنجيب محفوظ. أما تقنيات تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي تقنيات تحليل المضمون والتحليل الجدلي.

٧. تقنية تلخيص النتائج

بعد أن يتم جمع البيانات وتحليلها، يتم تلخيصها بعناية بناءً على مؤشرات البيانات التي تمس مشكلة البحث الموصوفة سابقًا.

ح. نظام البحث

لفصل الأول :يحتوي على خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والدراسات السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، ومنهجية العرض.

الفصل الثاني :يناقش نظرية الهيمنة الرمزية لبيير بورديو.

الفصل الثالث :يتناول السيرة الذاتية والمؤلفات الأدبية لنجيب محفوظ.

الفصل الرابع :يتناول تحليل نظرية الهيمنة الرمزية لبيير بورديو في رواية "الكرنك."

الفصل الخامس :الخاتمة والاستنتاجات.